

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الستون



الجلسة ٥٢٨٢ المستأنفة المعقودة يوم
الاثنين، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد أنغريانو (رومانيا)

الأعضاء: الاتحاد الروسي السيد دلغوف
الأرجنتين السيد دالوتو
البرازيل السيد تريس دا فنتورا
بنن السيد جاكبو
الجزائر السيد قطي
جمهورية تنزانيا المتحدة السيدة تاج
الدانرك السيدة كريدل
الصين السيد تشنغ جنغي
فرنسا السيد دريفير
الفلبين السيد مركادو
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد طومسن
الولايات المتحدة الأمريكية السيدة باترسن
اليابان السيد متسورا
اليونان السيد فسيلاكيس

جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في صون السلام والأمن الدوليين
رسالة مؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لرومانيا لدى الأمم المتحدة (S/2005/638)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع
النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية.
وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room C-154A

05-55651 (A)



عن تصميمهم على تعزيز وتوسيع التعاون بين منظماتنا العالمية الإقليمية، وعلى كفاءة أن تنظر المنظمات الإقليمية، التي تملك القدرات على منع نشوب الصراعات المسلحة وعلى بناء السلام، في خيار وضع مثل تلك القدرات في إطار الأمم المتحدة.

واسمحوا لي أن أذكر أعضاء مجلس الأمن بأن الحاجة إلى علاقات وثيقة وهيكلية أكثر بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية قد أقرت أيضا في الاجتماع الرفيع المستوى السادس بين الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، المنعقد في ٢٥ و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٥ في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، بمشاركة ٢٠ منظمة.

وقد دعا الأمين العام في كلمته الافتتاحية، من بين أمور أخرى، إلى وضع رؤية مشتركة للهيكل العالمي للسلام والأمن، حيث تتشابك القدرات، على أساس الميزة المقارنة للمؤسسات العالمية والإقليمية. وأقر المشاركون في الاجتماع على مقترحات وتدابير ترمي إلى إقامة علاقة هيكلية أكثر بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.

وفي رأينا أن قرار الاجتماع الرفيع المستوى بعقد اجتماع سنوي لرصد التطورات على صعيد الأمن الدولي، وللنهوض بأهداف الأمم المتحدة، وجعل هذه الاجتماعات تتزامن مع الاجتماعات التي يعقدها مجلس الأمن مع المنظمات الإقليمية، هو قرار يتسم بأقصى الأهمية من حيث تحقيق التنسيق الأفضل والتكامل بين جداول الأعمال.

ومع تأكيد المسؤولية الرئيسية لمجلس الأمن في صون السلم والأمن الدوليين، أود التأكيد على تكامل المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في التصدي للتهديدات والتحديات الجديدة، وفي النهوض بالسلام والاستقرار، كما قلت في بياني الذي أدليت به في الاجتماع الرفيع المستوى نيابة عن

علقت الجلسة الساعة ١٣/٢٠ واستؤنفت الساعة ١٥/١٥.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليونان الذي سيتكلم أيضا باسم الرئيس الحالي لعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا.

السيد فسيلاكيس (اليونان) (تكلم بالانكليزية): السيد الرئيس، أشكركم على قدومكم إلى نيويورك لرئاسة هذه المناقشة الهامة حول التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في صون السلم والأمن الدوليين. وأود أيضا أن أرحب بممثلي المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية.

إن اليونان تؤيد بالكامل البيان الذي أدلى به ممثل المملكة المتحدة نيابة عن الاتحاد الأوروبي.

إنه لشرف خاص لي أن أتكلم اليوم باسم عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا، التي تتولى اليونان رئاستها الحالية. إنها آلية حقيقية للتعاون الإقليمي، نابعة من بلدان المنطقة ذاتها - ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وبلغاريا، ورومانيا، وصربيا والجبل الأسود، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وتركيا، واليونان، وكذلك كرواتيا كمراقب.

إن هذه المناقشة الحسنة التوقيت تجري في عام حاسم بالنسبة للأمم المتحدة، وبعد أسابيع قليلة من الاجتماع العام الرفيع المستوى لزعماء العالم المنعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، حيث اتخذت قرارات هامة لتعزيز قدرة الأمم المتحدة لكي تتمكن من التصدي بشكل أكثر فعالية للتحديات الأمنية في عصرنا.

وقد سلم رؤساء الدول والحكومات بأهمية تعددية الأطراف في التعامل مع هذه التحديات. كما سلموا بأهمية إسهام المنظمات الإقليمية من أجل السلام والأمن وفقا للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وعبروا في الوقت ذاته

وبعد سلسلة متعاقبة من الصراعات والأزمات المؤلمة على طريق حافل بالعقبات، تقف منطقتنا اليوم أمام نقطة تحول. إننا نبتعد عن متلازمة مصير البلقان المحكوم بالأزمات المتوطنة والدائمة، ونتقدم نحو الاستقرار السياسي والاجتماعي والتنمية الاقتصادية. ولدينا مسؤولية مشتركة بأن نكون على مستوى التحدي وأن نحول منطقتنا إلى منارة للسلام والاستقرار والتعاون، ونعمل متضامنين من أجل الاستجابة لتطلعات شعوبنا.

وفي هذا السياق، فإن عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا تظهر تدريجياً على أنها الصوت المنظم للمنطقة، وكآلية فعالة ذات منحى يركز على تحقيق النتائج، وتتطلع إلى الإسهام الفعال في تحقيق السلام والاستقرار، وملتزمة بإقامة وصون علاقات تعاضد متبادلة وفعالة في منطقتنا بأسرها.

إن هذه الجلسة توفر فرصة حسنة لتحديد أساليب تعزيز التعاون والتفاعل بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. ونعتقد أن هناك حاجة لشراكة أوثق وأكثر فعالية بينها، وإلى تنسيق أفضل، سواء في السياسات أو العمل، من أجل تحقيق التكامل الحقيقي.

وبالمثل، ينبغي للمنظمات الإقليمية أن تحقق المزيد لتطوير قدراتها في منع نشوب الصراع، وإدارته، وفي بناء السلام. وفي هذا السياق، نؤيد تطوير الخطة العشرية لبناء القدرات للاتحاد الأفريقي.

في الختام، نحن على اقتناع بأن التوصيات التي أقرها الاجتماع الرفيع المستوى بين الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى فيما يتعلق بإضفاء الطابع المؤسسي لهذه العلاقة لها أهمية حاسمة في بناء شراكة فعالة وقادرة على التصدي للتحديات والتهديدات الجديدة في عصرنا.

مجلس الأمن أثناء رئاسة اليونان للمجلس في تموز/يوليه الماضي.

ويوجد للمنظمات الإقليمية اليوم، أكثر من أي يوم مضى، دور أساسي تؤديه في منع نشوب الصراعات وإدارتها، وكذلك في بناء السلام في مرحلة ما بعد الصراع. إن التقارب الجغرافي والروابط التاريخية والثقافية الوثيقة بين أعضاء المنظمة الإقليمية، توفر لها ميزات مقارنة لكي تتفهم بشكل أفضل الأسباب الجذرية للصراعات الإقليمية ولإيجاد الحلول السلمية لتلك المشاكل.

إن عمليات دعم السلام التي اضطلعت بها الأمم المتحدة مؤخراً تمت بالتعاون الوثيق بين الأمم المتحدة والمنظمات والإقليمية ودون الإقليمية. وإن بناء السلام الناجح والمستدام يتطلب أيضاً المشاركة النشطة للمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، ولا سيما فيما يتعلق بتنفيذ سياسات إعادة البناء في فترة ما بعد الصراع.

وكعضو في الاتحاد الأوروبي، فإن اليونان تؤيد تأييداً قوياً تعددية الأطراف التعاونية والفعالة، وتؤيد بالكامل الاستراتيجية الأمنية للاتحاد الأوروبي، المعتمدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، والتي تتضمن، من بين أمور أخرى، أهداف تعزيز الاستقرار، وتشجيع سيادة القانون، والحكم الرشيد، والعدالة الدولية، والتصدي للتحديات والتهديدات العالمية.

إن التعاون الإقليمي يمثل أولوية أساسية في جدول أعمال السلام والاستقرار والتنمية. وفي جنوب شرق أوروبا، يمثل أيضاً عنصراً أساسياً في بلوغ هدفنا الاستراتيجي المشترك، وهو الاندماج في العائلة الأوروبية الأكبر - وهي مجد ذاتها أنجح نموذج للتعاون الإقليمي - بالتآزر الوثيق مع الأمم المتحدة، وكذلك مع المنظمات الإقليمية الأخرى، من أجل منع وإدارة وتسوية الصراعات.

تقف على رأي المنظمة الإقليمية المعنية ومشورتها، وأن تنظر فيهما على النحو اللازم. ويجب أن تكون الخبرة المؤسسية والقدرة على التنفيذ هما أساسا تحديد المجالات التي يمكن للمنظمات الإقليمية أن تتعاون فيها مع الأمم المتحدة. وبهذا المعنى، تبدو الخبرة والتعاون في "بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي" مثالا بليغا. وقد قدمت منظمة الدول الأمريكية ما لها من معرفة تقنية خاصة وتعاونت بنشاط في المجال السياسي، وعلى وجه التحديد تسجيل الناجحين بطريقة تدعو إلى ارتياح مرض جدا. وبهذه الطريقة، قدمت المنظمة الإقليمية - وهي في هذه الحالة منظمة الدول الأمريكية - دعما أساسيا لهدف تحقيق السلم والاستقرار في هايتي.

إن ميثاق الأمم المتحدة يلقي على عاتق مجلس الأمن المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين، ويمكن لهذا الترتيب أن يشمل الآن لجنة بناء السلام، التي ستعمل بوصفها هيئة اتصال بين مجلس الأمن وهيئات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات الإقليمية، أو توجد أوجه تعايش جديدة في حالة تالية للصراع. وباستفادتنا من العناصر القائمة، نتلافى الازدواجية في هدر الجهود. وبما أن هناك صلة بين الأمن والسلم والتنمية، فإن المعرفة التي تختص بها المنظمات الإقليمية - التي كانت ولايتها الأساسية تركز على تحفيز التكامل الاقتصادي والتجارة - قد تكون ذات قيمة لضمان نجاح الاستراتيجية المرسومة للنمو الاقتصادي والاستقرار على المدى البعيد.

لقد أشرنا إلى ما للمنظمات الإقليمية من دور هام في التشخيص المبكر لأعراض الصراع، ولتقديم الحلول السلمية للصراعات ووضع استراتيجيات لتعزيز السلم في المراحل التالية للصراع. غير أننا يجب ألا ننسى أهمية عقد اتفاقات تعاون رسمية بين أمانات المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والأمم المتحدة، دامجين - إن أمكن الأمر - اتقاء

السيد غارسيا موريتان (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): إن حضوركم، سيدي الرئيس، يشرف وفدي كثيرا، وبودنا أن نشكركم على مبادرتكم، مبادرة وفد رومانيا إلى عقد هذه الجلسة العامة لمناقشة موضوع التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في صون السلم والأمن الدوليين؛ ونعبر أيضا عن سرورنا لحضور ممثلين عن المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية فضلا عن الأمين العام للأمم المتحدة.

إن إنشاء لجنة بناء السلام في المستقبل، إلى جانب التزام القادة العالميين بضرورة تعزيز الأمم المتحدة بغية زيادة كفاءتها وفعاليتها، يعني أن التعاون مع المنظمات الإقليمية قد غدا موضوعا يحظى بالأولوية في جدول أعمال الأمم المتحدة. وللمنظمات الإقليمية مزية نسبية، هي مزية قربها من منطقة الصراع، مما يتيح بتشخيص مناسب التوقيت لأعراض الصراع في المنطقة وإمكان العمل بسرعة على تقديم حلول عملية لتسوية المنازعات تسوية سلمية. وهناك مثال حديث العهد على ذلك، هو مثال الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا، إزاء الأحداث التي وقعت في مناطق أفريقية معينة.

والقيمة المضافة إلى المنظمة الإقليمية بهذا المعنى هي انتمائها إلى بيئة جغرافية واقتصادية واجتماعية تجعلها أقرب وأكثر تحسسا بالصراع المحلي بطريقة خاصة. وقد تقتضي مهام الوقاية والإنذار، في عدة حالات، هذا القرب كشرط أساسي، شأنها شأن وظيفة تحقيق الاستقرار في بناء بيئة مستقرة. ويجب تعزيز آليات التفاوض، النظامي منها وغير النظامي، لأنها تيسر للأمم المتحدة الاستفادة من الآفاق المستشرفة فيها والعكس بالعكس.

وعندما تنظر منظمنا الدولية في صراع محدد قبل اتخاذ إجراء ميداني، ينبغي لها، في ظل ظروف مثالية، أن

إلى معالجة مسألة إقليمية بعينها. ولنهج تعاوني، متعدد الأطراف بين جهاز الأمم المتحدة المناسب والمنظمة الإقليمية المناسبة إمكانية تهئية سبل قيمة للتعاون وتعزيز احتمال النجاح في التدخلات.

واسمحوا لي بأن أسلط الضوء على عدد قليل من المبادرات الهامة التي تتخذها الولايات المتحدة في هذا الصدد. إن المبادرة العالمية لعمليات السلام هي مبادرة عالمية كما يدل اسمها، لكنها ذات ثقل إقليمي خاص بأفريقيا؛ وهي مصممة لزيادة قدرات البلدان الأفريقية المشاركة في مجال نشر موظفين تلقوا تدريباً رفيع المستوى على عمليات مساندة السلام الدولي. والتعاون بين هذه المبادرة وإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام سيعزز العمل المشترك بين وحدات مساندة السلام الوافدة من بلدان شتى. وتعزيز الاشتراك في العمل يعني مزيداً من الاشتراك في القدرة على تناول بعض المسائل المعروضة في مشروع القرار الذي سنعتمده في ختام نقاشنا اليوم.

وبرنامج عمليات الطوارئ والتدريب والمساعدة المعني بأفريقيا، هو عنصر مختص بالتدريب على حفظ السلام، ومن العناصر المكونة "للمبادرة العالمية لعمليات السلام"، وسيقوم بتدريب بعض العسكريين الأفارقة للاضطلاع بعمليات دعم السلام والإغاثة الإنسانية. ويعمل هذا البرنامج مع قوات مسلحة تابعة لشركاء أفارقة ومع منظمات إقليمية ودون إقليمية، لتنسيق التدريب على مواجهة الأزمات. ونحن نأمل ونعتقد أن الوحدات المدربة في إطار هذا البرنامج ستكون من أقدر الوحدات المتاحة في كل مكان لهذه المهمات المنطوية على تحد.

وقد أقيمت شراكات لبرنامج عمليات الطوارئ والتدريب والمساعدة المعني بأفريقيا، بعد تعاون واسع النطاق مع البلدان الأفريقية وغيرها من الجهات المعنية. والبرنامج

الصراع المسلح والقدرة على حفظ السلام في القوات والخدمات ونظام أعتدة المساندة بالأمم المتحدة.

ومن شأن التعاون المنهجي للأمم المتحدة مع المنظمات الإقليمية أن يزيد من قدرة الأمم المتحدة على الوقاية من الصراعات وعلى سرعة الاستجابة في حال حدوث صراع، وأن يوفر حلاً لبناء سلام دائم. إن مشروع القرار الذي سنعتمده قريباً يحثنا على إحراز تقدم في الاتجاه الصحيح، والأرجنتين توافق موافقة تامة على هذه الالتزامات.

السيدة باترسون (الولايات المتحدة الأمريكية)

(تكلمت بالانكليزية): السيد الرئيس، يرحب وفدي بحضوركم هنا. إن قراركم بأن ترأسوا شخصياً مناقشات المجلس يُبرز ما يوليه بلدكم من أهمية لتحسين التنسيق بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وفدي يشارككم الاهتمام باستكشاف السبل الكفيلة بتعزيز هذا التنسيق، كجزء من تضافر جهودنا المبذولة باستمرار لتحديد أساليب ناجعة وفعالة للمساعدة على ضمان السلم والأمن الدوليين.

ونرحب على نحو خاص بالفرصة التي يمثلها نقاشنا اليوم لاستعراض التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، فضلاً عن سبل زيادة تأثير هذا التعاون في النهوض بأهداف مجلس الأمن. ويمكن لأنشطة المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، إذا ما تم تخطيطها بصورة ملائمة وتنفيذها باقتدار، أن تعزز وتدعم أهدافاً متنوعة للأمم المتحدة، ذات أهمية حاسمة، كتطبيق الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتعزيز التعاون الدولي في مجال الأمن ومناهضة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود ودعم التنمية الاقتصادية.

إن المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية ترفد، باتصالات فريدة وهامة وبالمعرفة وبالخبرة، كل جهد يرمي

الرئيس (تكلم بالانكليزية): باسم المجلس، أتوجه بترحيب حار إلى سعادة السيد بولين جاكبو مدير ديوان وزارة الخارجية والتكامل الأفريقي في بنن.

السيد جاكبو (بنن) (تكلم بالفرنسية): إن وزير الخارجية والتكامل الأفريقي في بنن يقدر كل التقدير الدعوة الموجهة إليه للاشتراك في هذه الجلسة. ولما كان من المستحيل عليه الحضور إلى نيويورك شخصياً، فقد طلب مني أن أمثله اليوم في هذه المناقشة العلنية في مجلس الأمن، وأن أدلي بالبيان التالي نيابة عنه.

إن بلدي، بنن، يدين بعميق الامتنان للرئيس، لتنظيمه هذه الجلسة العلنية بشأن موضوع لا يمكن إنكار أهميته في سياق المناقشة الجارية حالياً بخصوص إصلاح الأمم المتحدة. والمسألة هنا، كما في مجالات أخرى، لا تتعلق بإعادة ابتكار الأمم المتحدة بل هي بالأحرى تتعلق بخلق الظروف المؤاتية للتطبيق الحكيم لأحكام الميثاق، بروح المبادئ الأساسية المكرسة فيه.

لقد أرسى ميثاق الأمم المتحدة نظاماً للأمن الجماعي يركز على دعامتين، وهما المسؤولية الأساسية المنوطة بمجلس الأمن عن صون السلام والأمن الدوليين، والتعاون مع المنظمات الإقليمية العاملة في ذلك الميدان، على أساس تبعيتها والتزامها بالخضوع للمساءلة. والأحكام ذات الصلة في الفصل الثامن من الميثاق واضحة لا لبس فيها بشأن تلك النقطة، ولا حاجة بي إلى الاستشهاد بها هنا.

ولكن البيئة الدولية لم تكن دائماً مؤاتية للتنفيذ الفعال لتلك الأحكام الواردة في الميثاق، ومع ذلك، فمنذ سقوط حائط برلين وانتهاء المواجهة الأيديولوجية بين الشرق والغرب، شهدنا ظهور مجموعة جديدة من القيم، وزيادة في التعاون بين الدول الكبرى في مجال تعزيز السلام والأمن الدوليين. وهذا مكن مجلس الأمن من الاضطلاع بدور أكبر

يمكن قوات عسكرية أفريقية، عناصرها من مختلف البلدان، من تنفيذ عمليات متعددة الجنسيات لحفظ السلام، بتزويدها بمهارات خاصة بعمليات دعم السلم، قابلة للتنفيذ بقوات مشتركة، بما في ذلك ما يلزم من تدريب وتجهيز. والنهج الشامل لهذا البرنامج يضمن في تدريبه عناصر المشاركة الإنسانية وغير الحكومية والدولية في تنظيم عمليات الإغاثة، بغرض تحسين التنسيق الأساسي عند نشر الموظفين الذين درهم البرنامج في عمليات ميدانية حقيقية. وسيساعد دعم البرنامج لمنظمات الأمن الإقليمية الأفريقية على استحداث الخطط السليمة والوحدات التنظيمية القادرة على مواجهة الأزمات الإنسانية وأزمات حفظ السلم في المنطقة. وفضلاً عن ذلك، سيكون مزيد من الاستقرار الإقليمي، النابع من قدرة أفريقية فريدة على مساندة السلام، ذا أثر مفيد في تحقيق الديمقراطية والنمو الاقتصادي في أفريقيا.

وفي مناطق أخرى، قد تتمخض جهود مشابهة لتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية عن فوائد مشابهة.

وقد تشجع وفد بلادي بمناقشة اليوم، وسوف يدرس بعناية التقرير الذي دعا مجلس الأمن الأمين العام لإعدادده بشأن التحديات المطروحة والفرص المتاحة، في سعينا لتعظيم فعالية التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وستكون الولايات المتحدة مشاركا نشطا في ذلك الجهد المتواصل والجماعي. ومناقشة اليوم كانت محطة مفيدة على امتداد ذلك الطريق.

وأخيراً، يوافق وفد بلادي تماماً على التصريح الذي أدلى به الأمين العام المساعد، إردمان، بأن منظمة حلف شمال الأطلسي ليست منظمة إقليمية في حد ذاتها - وهو رأي تعنتقه الدول الأعضاء منذ زمن طويل، وتتشاطره على نطاق واسع.

وبالمثل، نرحب بمشاركة ممثلين بارزين للمنظمات الإقليمية الرئيسية في مناقشة اليوم. وهذه فرصة أساسية لتحديد معالم الشراكة في مجال تعزيز السلام والأمن الدوليين. وتلك الشراكة تتطلب إنشاء آليات تشاورية لزيادة التفاعل الفعال بين مجلس الأمن والمنظمات الإقليمية والدول الأعضاء، بغرض تسهيل الإدارة السليمة للحالات التي يمكن أن تشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين. ومن هنا يمكن لمجلس الأمن أن يفي بغرضه الأول، ألا وهو منع انهيار السلام، والتصرف بشكل جماعي مع الدول الأعضاء، عندما تقتضي الضرورة.

ومع ذلك، فإن المنظمات الإقليمية لا يمكنها الوفاء بالتزاماتها في تلك الشراكة، بدون تقوية قدراتها في مجال الإنذار المبكر والاستجابة، للتصدي للحالات التي تنطوي على تهديد للسلام والأمن الدوليين. والقيود التي برزت في سياق جهود الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لإحلال الاستقرار في القارة الأفريقية، تظهر بصورة واضحة وملحوظة نطاق التحديات التي يتعين التغلب عليها، لتعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في مجال منع نشوب الصراع وتسويته، وكذلك في مجال بناء السلام في كل أنحاء العالم. وأمام المجتمع الدولي ككل فرصة لكسب الكثير، وعليه، بالتالي، أن يعمل برؤية واضحة وتصميم.

وانطلاقاً من تلك الروح، يؤيد بلدي تماماً مشروع القرار الذي سنعمده في نهاية مناقشتنا.

وتود بنن أن تتوجه بإشادة إلى رومانيا، لا على إقدامها على هذه المبادرة فحسب، وإنما بصفة خاصة على كونها عززت العلاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، وجعلت ذلك أولوية لولايتها في مجلس الأمن. وسيسجل التاريخ ويعاير بدقة الإسهام الكبير الذي قدمته

على نحو ما كلفه به الميثاق. وفي الوقت ذاته شهدنا اهتماماً متجدداً من جانب الدول بالتكامل الإقليمي الذي يهدف إلى تعزيز السلام والاستقرار.

وقد تجلّى ذلك في أفريقيا، ضمن جملة أمور، في المبادرات المشكورة التي طرحتها اللجان الاقتصادية الإقليمية - مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا - لإيجاد حلول للصراعات المسلحة المحلية. وقد أنشئ كل من الاتحاد الأفريقي ومجلسه للسلام والأمن، لهذا السبب بعينه.

وتلك التطورات الإيجابية أوجدت الظروف المؤاتية لمزيد من التعاون النشط مع مجلس الأمن. كما أنها أسهمت في النهوض بتنشيط نظام الأمن الجماعي الذي أسسه الميثاق، والذي يتسق مع المبدأ الإنساني الذي حدا إلى إنشاء الأمم المتحدة ذاتها، ألا وهو إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، وتعزيز كرامة البشر وقدرهم.

وفي هذا الصدد، نود أن نشيد بالأمين العام الذي فهم مبكراً أهمية هذين المسعين الفاضلين، وحشد المشاورات بين الأمم المتحدة وممثلي المنظمات الإقليمية. وقد تحققت نتائج مهمة في الاجتماع السادس الرفيع المستوى الذي انعقد بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، في نيويورك يومي ٢٥ و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٥، وتم تنظيمه حول الموضوع الذي يفصح عن نفسه "الشراكة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية من أجل عالم أكثر أماناً".

وفي هذا الصدد، ترحب بنن، على وجه الخصوص، بالقرار المتعلق بإنشاء لجنة دائمة مكلفة بتعبئة الإرادة السياسية، وتشجيع اعتماد منظور طويل الأجل، ورصد تنفيذ القرارات المتخذة. فهذا عمل يتسم بأهمية كبرى، ويشر خيراً بتعميق علاقات مؤسسية محددة.

فرنسا، الفلبين، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٦٣١ (٢٠٠٥).

لم يبق متكلمون آخرون على قائمتي. وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتناني لجميع المشاركين في هذه العملية المشتركة المثمرة لتقوية التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية. أشكركم جميعا على جلدكم ومساعدتكم وصبركم وعملكم الطيب.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/٤٥.

رومانيا لتأسيس علاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، بهدف تعميق تكامل نظام الأمن الجماعي الذي أنشأه ميثاق الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل بنن على العبارات الرقيقة التي وجهها إلى بلدي.
(تكلم بالانكليزية)

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه، والوارد في الوثيقة S/2005/649. وما لم أسمع أي اعتراض، سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأرجنتين، البرازيل، بنن، الجزائر، جمهورية تنزانيا المتحدة، الدانمرك، رومانيا، الصين،